كـــلام ابـيـض

نجاح المدى

■ جلال حسن

العمل في (المدى) ، يشعرك بأنك صاحب الجريدة الشرعي، انـك رئيس التحريـر ، تنطلق من احسـاس يمتزج بعلاقتك بمسـاحـة مـن الـورق الناصـع تكـون فيهـا محبـاً وصـادقـاً وواضـحـاً ، تـدّون حيـاديتـك بحريـة تخـرج عـن المألوف ، وبلا رقيب ،ذلك يرتسـم في علاقة مشتركة ومنتجة توضح حدودهـا بمفردك ، أنها جدلية يحددها حب العمل واضـافة التجدد المستمر وحركة الزملاء في فضاءات مشتركة تربط الجميع بقاسم مشترك أسمه(المدى).

(المـدى) بايقـاد شـمعتها الثامنـة تنـير فضـاءات جديـدة مـن عمرهـا ، وتضـيف مسـؤولية اخـرى مفعمـة بالامـال والطموحات والشروع في بناء منظومة اعلامية مهنية ذات فلسفة واضحة تؤسس لخطاب اعلامي مغاير لما كان سائداً لعقود مضت.

(المدى) وعبر مسيرتها خلال سبع اعوام استطاعت ان تقدم نموذجا يحتذى به للصحافة الحرة، واحتلت مكانة وأهمية بين نظيراتها من الصـحف العراقيـة بعد الانفتاح الاعلامي الكبير .

(المـدى) ومع انفتاحهـا امام جميع التيـارات الفكرية التي من شـأنها تطوير البلاد باتجاه الديمقراطية ،فانها لم تغادر دائـرة المهنيـة والحيادية في صـياغتها للخطـاب الاعلامي الوطني الهادف .

(المدى) تميزت بتغطياتها ومتابعاتها الاخبارية وتحديدا ما نشر في الشـأن المحلي لمجمل المشاريع التنموية والخدمية ونشـاطات دوائـر الدولـة في العاصـمة بغـداد والوزارات وامانـة بغـداد ،وعمـوم محافظات البـلاد من خلال شـبكة من المراسـلين المثابريـن ، ومتابعتها لمراحـل العمل في تلك المشـاريع من بداية وضع حجر الاساس الى الانجاز الكامل .كما أشـرعت نافذة حرة لعموم المواطنين لتقديم شكاواهم ومقترحاتهم فيما يخص تلك المشـاريع وعمل دوائر الدولة المختلفة. واجرت لقاءات مباشـرة مع المسؤولين في الدولة ، لكـي يتعرف المواطنين عن كثب على ما يجري من تخطيط في سـتراتيجية العمل واولويات المشاريع المنفذة .

وكان مـن دأب العاملـين في(المـدى) مراجعـة مـا أنجـز بمقاييس حاجة الناس الى اعلام حر وحقيقي يشـكل بحق سـلطة رابعـة بحجم الطمـوح الذي نسـعى اليـه ،وبحجم المشكلات الكبيرة التي يعاني منها المجتمع العراقي .

وهنـا لا بد من الاشـارة الى مفخرة العمـل في اروقة المدى التي ترسخت فيها قيم ومفاهيم العمل الصحفي.

(المـدى) بعامها الثامن تتذكر الراحل علي حسـين القيسـي الـذي ملأ الافئـدة حزنـاً لفراقه تـاركا وراءه فراغا يصـعب ملـؤه والراحل حامد تركي المياحي الذي غيبته يد القدر في حادث مفجع.

فبرغـم الصـعاب ، وكـثرة المعوقـات وتـوالي المنغصـات اليوميـة الا أن روح المدى حاضـرة بالتحـدي والحرص ومحصنة بالحب ، طالما عزيمتنا قوية !

jalalhasaan@yahoo.com

محافظة ذي قار

(المدى) علامة مضيئة وصورة العقل الصحفي العراقي المتقدم

مشروع الكتاب للجميع جعلها جزءاً من مقتنيات الاسرة العراقية

الناصرية/ حسين العامل

يحتفي قراء المدى في ذي قار مثلما يحتفي كادرها اليوم بالذكرى السابعة لصدورها معربين عن املهم بمواصلة مسيرتها الاعلامية ومشروعها الثقافي الحيوي الذي اسهم في انتاج وترسيخ ثقافة ديمقراطية مغايرة تواكب التطورات الراهنة وترفد المجتمع العراقي بكل ما هو انساني ومبدع وتنعش آماله بالعيش بوطن آمن يسوده الوئام وثقافة الحوار ولا يتهدده العنف والاستبداد.

اعلام مجلس المحافظة

يقول مدير اعلام مجلس محافظة ذي قار الاعلامي اكرم التميمي وهو يعرب عـن تفاؤله بالنهـج الاعلامي الـذي اختطتـه المدى عبر مسـيرتها الصـحفية : أرى في صـحيفة المدى صوت الحقيقة الذي واكب الإحداث وتعاطـى مـع تفاصـيلها أولاً بـأول في جميـع المجـالات السياسـية والاقتصـادية والثقافية وقد كان لها دور بارز كمؤسـسـة فاعلة في اغناء المشهد الثقافي العراقي .

واضـاف التميمي كمـا ان المدى تعد رائـدا في رصـد الفسـاد وسـلبيات العمـل المؤسسـاتي في جميـع المجالات كما يحسب لها التشخيص الدقيـق للبدائـل والحلـول . كما ان للمـدى مبادرتها في اشـاعة المعرفة والمتمثلـة في مشـروع الكتـاب للجميـع الذي جعل المـدى جزءاً من مقتنيات الاسرة العراقية .

حسين نعمة

وبـدوره هنـأ الفنان الكبير حسـين نعمـة المـدى وهـي تدشـن عامهـا الثامن قائـلا : اتقدم بأحـر التهاني لهـذه الجريـدة التـي تمثـل الثقافة العراقية . واردف: فصـحيفة المدى بخطابها الاعلامي المعتدل اصبحت تمثـل جميـع مكونـات واطيـاف الشـعب العراقـي بـدون اسـتثناء كما انها اصـبحت قبلة القراء كونها جريـدة ممتلئة بالمعرفـة وتهتم بكل ما يشغل القارئ من قضايا سياسية وادبية وفنية .

واضـاف المطـرب السـبعيني وهو يقـدم تهانيـه لرئيس تحريـر المدى فخري كـريم والكادر الصـحفي في المدى " المدى الجريدة التي احرص على اقتنائها يوميا واتمنى لها دوام السمو والتقدم " .

اتحاد المسرحيين

ومـن جانبـه عـبر رئيـس اتحـاد المسـرحيين العراقيـين في ذي قـار عبد الرزاق سكر عن تقييمه لتجربة المـدى الصـحيفة قائـلا : ان المـدى بصفحاتها الادبية والفنية والملاحق المتنوعة التي تناولت سير الشعراء والادباء والرموز الثقافية والعلمية والسياسـية اصـبحت جريـدة الشـارع العراقـي دون منـازع وما يكلـل انجازها الابداعـي هو دعمها للادبـاء والفنانـين عـبر صـندوق التنمية الثقافية . واضاف وفي هذه المناسـبة لا يسـعني الا ان اشد على الأيدي التي تقف وراء هذا المشروع وهذه المؤسـسـة الرائدة، راجيا لهم جميعـا المزيد من التوفيـق والتقدم المضطرد والى الامام .

اعلام المحافظة

وفي معرض تقييمـه لتجربـة المدى الاعلاميـة قال مدير اعـلام محافظة ذي قـار الاعلامي عبد الحسـن داود شـناوة: المدى مـن أرقى الصـحف العراقيـة كونهـا تتميـز بالحياديـة والموضـوعية والمصـداقية في مواكبـة الاحـداث والتعاطـي معها واضـاف كما ان ما يعزز مصداقيتها هـو نقلهـا لمعانـاة المواطنـين بـكل موضـوعية كما ان للمدى ما يميزها عن بقية الصـحف العراقية الا وهو اصـداراتها الثقافيـة وملاحقها المتنوعة فضـلا عن مشروعها الرائد كتـاب مـع جريـدة الـذي يؤسـس لمشـروع المكتبـة المنزليـة ويمكـن الجميع من الوصول للمعرفة بدون عناء .

جمعية التشكيليين

امـا رئيـس جمعيـة التشـكيليين العراقيـين في ذي قـار الفنان محمد سـوادي فقـد عـبر عـن رأيـه قائـلا: شمعة إثر شـمعة تنيرها المدى التي تفـردت عـن قريناتهـا من الصـحف العراقية في ادائهـا الرائع وموقعها المتميز والكبير على الساحة الثقافية فقـد رفـدت المـدى القـراء والمثقفين بمشـروعها المعـرفي المتمثل بنشـر الاجنـاس الثقافية والادبية والفنية والمعرفيـة بحياديـة تامـة وجعلهـا بمتنـاول الجميـع واضـاف وهـو يعبر عن تقديره للعاملين في المدى لقد اخـذت المدى علـى عاتقها تنمية الـذوق الصـحفي الرفيـع وقرنـت الفكـر بالجمـال عـبر تصـميمها واخراجها الفني المتميز.

تأسيس ثقافة اعلامية

ويـرى الكاتـب المسـرحي علي عبد النبـي الزيـدي الحاصـل على اكثر مـن عشـر جوائـز محليـة وعربيـة في مجـال المسـرح بالمدى مشـروعا طموحـا يعمل علـى تأسـيس ثقافة اعلاميـة تتطلـع للمسـتقبل بعيون الحاضـر حيث يقول: شمعة اخرى من شـموع المدى تنير دروب المشهد الاعلامـي عندنا في العـراق ، المدى بـكل تواصلها وانتمائها للواقـع العراقي بتفاصيله والآمه واوجاعه . أجد في جريـدة المـدى مشـروعا مهمـا فيـه الكثـير مـن التـوازن والاعتدال وهي نموذج طيب لشـكل ومهني بعيدا عـن التحيز لهذه الجهة العرقية او تلـك الطائفـة السياسـية او المذهبيـة مـا أكسـبها احترام القراء والمتابعين وثقتهم بما ينشر على صفحاتها من مواضيع "

فيمـا أشـاد ابـو إيفـان /مسـؤول الحـزب الشـيوعي في ميسـان بالمدى مشـيرا لتميزها بين الصـحف العراقية موضحا " يكمن تمييز المـدى في ما تنشـره من مواضـيع سياسـية وثقافيـة وسياسـية بشـكل مهنـي عـبر خط صـحفي واضـح ومتـزن أسـهم بشـكل كبير في الارتقـاء بالوعي السياسـي والاجتماعي لمختلف شـرائح المجتمـع في طريق النهوض بالواقع العراقي الجديد "

صوت مؤثر في الساحة الأعلامية

مـن جهته قـال الأعلامـي ماجد البلـداوي أن صـحيفة المـدى تعد مـن ابرز الصـحف التي اسـتطاعت أن تثبت جذورهـا وأحقيتها في المشـهد الأعلامـي العراقي مضـيفا " أعتمدت المـدى الاسـتقلالية والحياديـة والمهنيـة والجرأة في طرح وتناول الموضـوعات وهي من الصـحف الواسعة الانتشـار والدليل هو نفاذهـا من المكتبـات وأعتقـد أن من أسـباب انتشـارها وكـثرة الاقبـال عليهـا هـو كونها اعتمدت اسلوبا جديدا في طرح المادة الخبرية إضـافة لتفردها في نشـر الملاحق الأسبوعية التي غطت الكثير من الشخصـيات والاسماء الابداعيـة لتكـون من أولى الصـحف في هذا المجـال ، وفي المدى نخبة كبيرة من الاسـماء المهنيـة التـي نسـتطيع القـول انهـا اسـماء لهـا صـوت مسـموع في السـاحتين الثقافية والاعلاميـة علـى حد سـواء ما أكسـب المدى صـوتا مؤثرا ومسـموعا في المشـهد الثقافي والأعلامي وأحب أن أضيف أن المدى صحيفة مسـتقلة فعلا والشـواهد على ذلك كثيرة جدا حيث قامت بتغطية المشهد السياسي والفكري والثقـافي دون أي تمييـز بين هـذه الجهة او تلـك لذا اسـتقطبت اهتمـام القـارئ والنخب المثقفة على وجه الخصوص " .

تميزت برصانة المضمون

مسـؤول إعلام دائرة صـحة ميسـان / جمال العلـوي هنأ بعيد الصـحيفة وقـال " أنا من المتابعـين الدائمين لصـحيفة المـدى وأكثر ما يعجبني فيها هي صـفحاتها الثقافية المتميزة جدا وخطها الاعلامي الوطني لا غبار عليه ما أكسـبها أحترام الكثير من متابعي الصـحف ونتمنى لها الاستمرارية ودوام النجاح "

في حـين اشـاد الشـاعر والاعلامـي حيـدر الحجـاج بـدور المـدى الثقـافي والاعلامـي عبر صـفحاتها المنوعة التي تميزت برصـانة المضـمون وخصوصـا تناولها لكل جديد في السـاحة الثقافيـة في مجـالات الأدب والفكر والفنـون والتعريـف بالأسـماء الابداعيـة العراقيـة والعربيـة والعالميـة ومبـادرة المؤسـسـة في مد يد العـون للمثقفين في اكثر من مجال. مدير بيئة ميسـان المهندس سمير عبـود عبد الغفور بارك للمدى عيدها و أشـاد بتميزها في المشـهد الاعلامي مضيفا " كانت ولا تزال المدى أوثق جهة صـحفية في تناول ما يخص البيئة وقد أسهمت بشكل واسع في تغطيـة موضـوعة البيئة بجوانبها السـلبية والايجابيـة وكان لهـا دور مؤثـر عـبر مـا تنشره من تحقيقات وأخبار وتقارير في هذا المجال نبهت المسؤولين واسهمت في توعية الجمهور بأهمية الحفاظ على البيئة العراقية بـكل مفرداتهـا كمـا نشـكر المـدى لتغطيتهـا أنشطتنا في هذا المجال " .

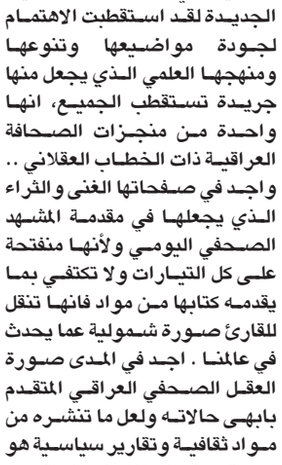
حسين نعمة

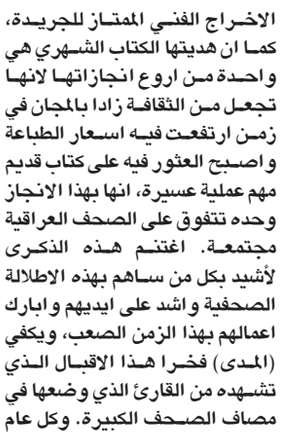
اكرم التميمي

محسن الخفاجي

محمد سوادي

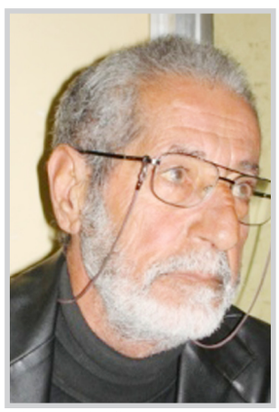
عبد الرزاق عبد سكر

علي عبد النبي الزيدي

محافظة كربلاء

المدى حققت حضورها الإعلامي في العراق وحان الوقت لكي تفتح لها فروعا في الخارج

المدى هي الوجه المشرق للنظام الديمقراطي الجديد في العراق

كربلاء / المدى

يقـول المتقاعـد أبو عمـار الذي يقـف مع باعة الصـحف يوميا لاستقبال الصـحف التي تصل المدينة للبدء ببيعها على القراء انه ينتظـر المدى يوميا لكي يطالع ما فيها من مواضـيع مختلفة حتى خيل للبعض انه ينتظر الصـحف لكـي يبيعها كمـا يبيع الـدوارة الصـحف على أصـحاب المحال والمسـافرين في الكراجات ودوائر الدولة..ويؤكد أبـو عمار انه مـن المواظبين علـى المدى الصـحيفة لأنها تعنـي له عدة أشـياء أهمها أنها المدى التـي لا تنطلق من حيثيـات حزبيـة أو أيديولوجيـة وهي تنتقل بالمواطن من صـفحتها الأولى إلى الصـفحة الأخـيرة بماد مختلفة حتى لكان صفحاته هي صفحات رأي عام وهي كما يشير أبـو عمـار المتقاعد الـذي أفنى عمره في قراءة الصـحف اليوميـة إن إخراجهـا يبدو جذابا وجاذبـا وفيها ملاحق متخصصـة وليست عبثية لمجرد تجميع مواد لكي يكون ملحقا أسبوعيا ..

يبدو ان ابا عمار من المتابعين الجيدين للمدى وقد لخص المـدى بما اسـتطاع من قول إلا ان الشـاعر سـلام محمد راح يصـف المدة بطريقته الخاصـة فأعلـن انها الجريدة التـي تفوح منهـا رائحة الإبداع وريحانـة الحب وهمس اللغة ودقة الموضوعة وخضرة المواضيع وورد الاختيار وروعة الإخـراج منها الكلم الذي تفوح منه رائحة التعب وجمال المشقة.

واحدة من الصحف الرصينة

يقـول رئيس مجلس المحافظة محمد حميد الموسـوي أن المدى واحدة من الصحف الرصينة التي أثبتت حضورها الإعلامـي بعـد ان التزمـت بالخـط الإعلامي الصـحيح لمسـيرتها التـي بـدأت بأقـلام تعـرف أيـن قـوة الإعلام وأيـن تكمـن قـوة الخـبر وضـعف المعلومة..وأضـاف ..المدى واحدة من الصـحف التي تليـق بالعراق الجديد فهـي واحدة مـن الوسـائل التـي أعطت معنـى ان تكون الكلمة حرة وان جابهها شـيء من المواجهات والصـعاب والعقبات التي أرادت ان تضعف من مكانتها حتى لو كان ذلك من خلال استخدام القانون بإقامة الدعوى القضائية عليها ويبدو لي ان المدى من أكثر الصـحف التي واجهت الكثـير من الشـمال في الداخـل والخارج ..وأشـار ربما المسـؤولية الملقاة على عاتقنا لا تجعلنا نتابع كل ما ينشر في الصـحف الا انـه بالتأكيد لا يمكن إغفال ما ينشـر في المـدى التي نريدها أن تواكب مـا يدور في كل المحافظات العراقيـة لان نشـر معلومة عـن أية محافظة هي وسـيلة لمعرفـة مـا يجـري في تلك المحافظـة حتى لـو كان الخـبر اعماريا أو في مشـكلة اعمارية فما بالك إذا ما كان الخبر سـينقد نقـدا بناءا كمـا هو سـياق المـدى في تعاملها مع الواقع.

فاكهة الصحافة العراقية

في حـين أشـار نائـب رئيس المجلس المهندس نصـيف جاسـم الخطابي إلى ان المدى من الصـحف التي احرص علـى قراءتهـا يوميا وهي واحدة من صـحيفتين احرص على الاشتراك بهما بشكل يومي وهذا دليل على ان المدى تمكنـت من ان تكون فاكهة الصـحافة العراقية وهي التي لا تقبـل أن تكـون في مرتبـة غير المراتـب العليا في عالم الإعـلام وهذا واضـح مـن الجهـد المبذول في صـناعتها لان الاعلام صـناعة وتبـدأ هذه الصـناعة باختيار المواد الأوليـة مـن كادر متميز ومراسـلين لهم خـبرة وعاملين ومصـممين واعتقـد حتـى إداريين لان الحلقـة الإبداعية لا تكتمـل صـورتها الا بتكامـل أدواتها..ولكـن وكما قال رئيس المجلـس انه من المهم أن تبقى المدى على تواصـل مـع الخبر المحلي الذي يعني المحافظات وكثيرا ما اجري معنا لقـاءات للمدى وتحدثنا بحب على صـفحاتها ولكن نريد الصـفحة المحلية أن تعود كما كانت عليه قبل عامين أو أكـثر لا أن تكون نصـف صـفحة وفي بعـض الأحيان حتى هذه النصـف صـفحة تختفي وهذا يعنـي إن علاقة المدى بالمحافظات بدأت بالنقصان ونحن نريدها بالزيادة خاصـة وان الزمـن الجديـد بحاجة إلى إيصـال صـوت المواطن وشـكواه مثلما تريد أن يصـل صـوت المسؤول الذي يرد على هذه الشـكوى أو يحقـق ما يريده المواطن وما بينها هو العمل من اجل بناء الوطن..

خبر المدى مقروء في كل العراق

في حـين قـال رئيـس لجنـة الاعمـار والتخطيـط السـتراتيجي الدكتور عباس ناصر حسـاني انه يشعر بالفـرح إذا مـا قرأ خـبرا عن كربلاء منشـورا في المدى لأنهـا تعني إن هذا الخـبر قد قرأ من شـمال العراق إلى جنوبه فهي الجريدة الأكثر قربا من المواطنين والمتابعين وقراء الصحف..وأضاف أن المدى لم تعد بحاجة إلى أن يمدحهـا أحـد لأنها تمتدح نفسـها بنفسـها كونها تمتلك خطا إعلاميا متميزا جعلها تتميز عن الصحف الأخرى..

وأشار إلى ان الطريق سلك أمام المدى لان تكون صحيفة عراقية عالمية وان تفتح لها فروعاً في عدد من دول العالم وان تطبـع في أكثر مـن مكان لأنها جريـدة لا تنتمي الا للثقافـة والخـبر والإعلام خاصـة وان كتابها الشـهري أصـبح واحدا مـن طرق الجذب ليس للمـدى بل الجذب للعـودة إلى الثقافـة والقـراءة لان الكتـاب الذي يصـل مجانـا إلى القارئ لا اعتقـد انه لا يقراه فهي إذن بالتالي تسـاهم بعودة القراءة من خلال إصـدارتها المتنوعة في مختلف مجالات المعرفة.

صادقة في نقل الخبر

الإعلامـي سـليم كاظـم المتحـدث الرسـمي باسـم دائرة صـحة كربـلاء قال:المدى ليسـت جريدة فحسـب بل هي مؤسـسـة بحق واقول هذا الـكلام لان أهم ما يميزها هي حياديتها في نقل الخبر ولها ملاحق رائعة لا يمكن لمثقف ومتابـع للحياة العراقيـة الا أن يقراها وخاصـة ملاحق الشخصـيات وأوراق وذاكـرة عراقية..أقـول: إن المدى هي الوجه المشرق للنظام الديمقراطي الجديد في العراق وهـي صـاحبة الصـدق في نقـل الخـبر ولا تعتمـد على الفبركـة الصـحفية وصـناعتها كما تفعل بعض وسـائل الإعـلام مـن اجل كسـب القـارئ لأنها سـريعا ما تسـقط في حين ان المدى تبقى متواصـلة رغم كل الصـعاب التي تواجهها لأنها تعتمد على الثقة في صناعة الخبر..وأشار كاظـم إلى ان المدى نجحت بجهود كادرها فلها مراسـلون يسـتقون الخـبر من مصـادره الحقيقة وأنـا أتابع كل ما ينشـر عن أخبار المحافظات التي شحت هذه الأيام مثلما لهـا كادر متميز في تحرير الخبر وإخراجه ..المدى يمكن لهـا أن تكـون جريـدة عالمية إذا مـا توفرت لهـا الظروف المناسـبة مـا دامت هنـاك نيات صـادقة للعمـل الإعلامي الجديد.

تمثل الصحافة الملتزمة

الصـحفي محمـد رزاق قال إن المـدى من الصـحف التي أطالعهـا يوميا حتـى لو كان مـن خلال تقليـب عناوينها اذا مـا كان هنـاك عمـل مسـتمر لي وفي بعـض الأحيان احتفظ بالنسخة إلى صـباح اليوم التالي وقبل خروجي إلى العمـل لكي اقـرأ ما فيها لأنها حقيقـة تجعل لكل كلمة معنى.

في حـين قال الصـحفي ذيـاب الطائـي إن المـدى مفخرة الصـحافة العراقية كونها تمثل امتدادا للصحافة الملتزمة في العـالم وليس في العراق وهـي أنموذج حقيقي لوجه الإعـلام العراقـي إذا مـا أريد أن يكون وهـي واحدة من المقاربـات التـي يمكن ان تقـارن بالتطـور الإعلامي على مسـتوى العراق والوطـن العربي ويمكن لنـا ان نلاحظ اهتماما بكل ما هو مفيد قرائيا وليس خبريا خاصـة وان هناك صـحفا تهتم بنشـر الخـبر ومهمة الخـبر وفائدته وهي بذلك تحقق مبدأ الفائدة.

بيع الصحف في الكراجات

محافظة ميسان

النخب العمارية تبارك للمدى إيقاد شمعتها الثامنة

خط صحفي واضح ومتزن أسهم بشكل كبير في الارتقاء بالوعي السياسي

قارئ يتطلع الى المدى

ميسان / رعد الرسام

عبر العديد من الشخصيات الهامة والمثقفين في ميسان وهم يقدمون التهاني لصحيفة المدى وكادرها عن اعتزازهم وتقديرهم العالي لاسهامات المدى في تأسيس ركائز إعلام عراقي حر مهني وجاد ودورها الكبير في ترسيخ مفاهيم الصحافة المستقلة وتميزها وجرأتها في تناول القضايا التي تهم الوطن والمواطن دون مجاملة او تحيز لهذه الجهة او تلك .

نهج وطني والتزام مهني

سعد الموسـوي رئيس لجنة الثقافة والاعلام في مجلس المحافظـة بـارك للعاملـين في المـدى وهـم يوقدن الشـمعة الثامنـة من عمر الصـحيفة متمنيا لهـم دوام الموفقية وللمدى الأستمرار في نهجها الوطني الحر والتزامها الحرفية والمهنية في تناول الأحداث مضيفا " تميزت المدى خلال مسيرتها بنهجها الوطني وبرصـانتها في تنـاول الأخبـار السياسـية وإضـاءتها لمختلـف الأحـداث بشـكل حيادي